

رسلك ويجب عبادك الصالحين. اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين. اللهم يسرنى ليسرى وجنبنى العسرى واغفر لي في الآخرة والأولى واجعلني من أئمة المتقين. اللهم إنك قلت (رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وإنك لا تخلف الميعاد. اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني حتى تقبضني وأنا عليه. (1)

وفاة عبد الله بن عمر:

مات عبد الله بن عمر سنة أربع وسبعين من الهجرة وكان عمره ستة وثمانون عاماً. (2)

رَحِمَ اللهُ عَبْدَ اللهِ بنِ عُمَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَجَزَاهُ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وَنَسَأَلُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَنَا بِهِ فِي الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله بن عمرو بن العاص

الاسم والنسب:

هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن سهم بن كعب بن لؤي

القرشي السهمي.

كان عبد الله بن عمرو أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة. وكُنيتُه: أبو محمد.

(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج 1 ص 308)

(2) (البداية والنهاية لابن كثير ج 9 ص 6)

وأمة هي رَيْطَةَ بنت الحجاج بن مُنْبه السهمية. (1)

إسلام عبد الله بن عمرو:

أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وهاجر إلى المدينة. (2)

علم عبد الله بن عمرو:

روى عبد الله بن عمرو سبع مئة حديث . انفق له الشيخان على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثانية، ومسلم بعشرين.

وحمل عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ علماً جماً. وله مقامٌ راسخٌ في العلم والعمل. (3)

روى البخاريُّ عن أبي هريرة قال: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ

أَكْتَرَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. (4)

روى أبو داود عن عبد الله بن عمرو قال: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَتَهْتَنِي فُرَيْشٌ وَقَالُوا أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشْرٌ - يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا فَأَمْسَكْتُ عَنْ

الْكِتَابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ فَقَالَ

اكَتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ. (1)

الصحيفة الصادقة:

(1) (أسد الغابة لابن الأثير ج 3 ص 244)

(2) (صفة الصفوة لابن الجوزي ج 1 ص 655)

(3) (سير أعلام النبلاء للذهبي ج 3 ص 80)

(4) (البخاري حديث: 113)

(1) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للالباني حديث 3099)

قال مجاهد : رأيت عند عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفة فسألت عنها؟ فقال: هذه الصادقة، فيها ما سمعت من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيها أحد⁽²⁾.

عبادة عبد الله بن عمرو:

(1) روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة قال فإما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم وإما أرسل إلي فأتيته فقال لي ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير قال فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فإنه كان أعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً قال وأقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقراه في كل سبعم ولا تزد على ذلك فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً قال فشددت فشددت علي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

(2) (الطبقات الكبرى لابن سعد ج 4 ص 198)

(1) (البخاري حديث: 1975 / مسلم حديث: 1159)

(2) روى أحمد عن عبد الله بن عمرو قال: رَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لَا أَنْحَاشَ لَهَا مِمَّا بِي مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى كَتَبِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكَ قَالَتْ خَيْرَ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفًا (الكنف: الجانب، أرادت أنه لم يقر بها) وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا فِرَاشًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَعَدَمَنِي وَعَصَنِي بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ فَعَضَلْتَهَا وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَانِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي أَنْصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَصَلِّي وَأَنَامُ وَأَمْسُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي. (2)

(3) قال مجاهد بن جبر: كان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر بعد ذلك الأيام، وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يوفي به العدة إما في سبع وإما في ثلاث ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلي مما عدل به أو عدل لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره. (3)

(4) قال يعلى بن عطاء بن أبي رباح: كان عبد الله بن عمرو يكثر من البكاء، ويغلق عليه بابه ويبيكي حتى رمصت عيناه (ما يجتمع في زوايا الأجفان من رطوبة العين). (1)

(2) (حديث صحيح) (مسند أحمد ج 13 ص 266 حديث: 6188)

(3) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج 1 ص 286)

(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج 1 ص 290)

(5) قال عبد الله بن عمرو بن العاص: خير أعماله اليوم أحب إليّ من مثليه مع رسول الله ﷺ لأننا كنا مع رسول الله ﷺ يهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا، وأن اليوم قد مالت بنا الدنيا. (2)

حرص عبد الله بن عمرو على أن يكون من أهل الجنة:

روى أحمد عن أنس بن مالك قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة فطلع رجلٌ من الأنصار تنطف حبيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال إني لأحييت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أبي لم أسمعته يقول إلا خيراً فلما مضت الثلاث ليلٍ وكذت أن أحتر عملة قلت يا عبد الله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مِرارٍ يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مِرارٍ فأردت أن أوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به فلم أرك تعمل كثير عملٍ فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ
غَيْرَ أَيِّ لَا أَحِدٌ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَشَا وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ
إِيَّاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتَ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ. (1)

كرم عبد الله بن عمرو:

ذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّهُ حَجَّ فِي إِمَارَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
وَمَعَهُ الْمُتَصَرِّفُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ فِي عَصَابَةِ مَنْ قَرَأَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ
حَتَّى نَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْضِيًّا بِحَدِيثِنَا بِحَدِيثِ فَلَمْ
نَزَلْ نَسْأَلْ حَتَّى حَدَّثَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَازِلٌ فِي
أَسْفَلِ مَكَّةَ فَعَمَدْنَا إِلَيْهِ فِإِذَنْ نَحْنُ بِثِقَلٍ عَظِيمٍ يَرْتَحِلُونَ ثَلَاثَةَ رَاحِلَاتٍ مِنْهَا مِائَةٌ رَاحِلَةٌ
وَمِائَتَانِ زَامِلَةٌ (الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ) قَلْنَا: لِمَنْ هَذَا الثَّقَلُ؟ فَقَالُوا: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. فَقَلْنَا:
أَكَلْ هَذَا لَهُ؟ وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوَاضَعًا، فَقَالُوا أَمَا هَذِهِ الْمِائَةُ رَاحِلَةٌ
فَلِإِخْوَانِهِ يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا، وَأَمَّا الْمِائَتَانِ فَلِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ لَهُ وَالْأَضْيَافِ.
فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا شَدِيدًا فَقَالُوا: لَا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَجُلٌ
غَنِيٌّ، وَإِنَّهُ يَرَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ. فَقَلْنَا دَلُونَا عَلَيْهِ.
فَقَالُوا: إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَانْطَلَقْنَا نَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي دَبْرِ الْكَعْبَةِ جَالِسًا،
رَجُلٌ قَصِيرٌ أَرْمَصٌ (وَالرَّمَصُ مِمَّا يَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ مِنْ رَطُوبَةِ الْعَيْنِ) قَدْ عُلِقَ
نَعْلِيهِ فِي شِهَالِهِ. (1)

(1) (حديث صحيح) (مسند أحمد ج 20 ص 124: 125 حديث: 12696)

(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج 1 ص 291)

قبس من كلام عبد الله بن عمرو

(1) قال عبد الله بن عمرو : لو تعلمون حق العلم لسجدتم حتى تنقص ظهركم

ولصر ختم حتى تنقطع أصواتكم فابكوا فان لم تجدوا البكاء فتباكوا. (2)

(2) وقال عبد الله بن عمرو : لأن أدمع دمعة من خشية الله عز و جل أحب إليّ من

أن أتصدق بألف دينار. (3)

(3) وقال عبد الله بن عمرو : لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إليّ من

أن أكون عاشر عشرة أغنياء فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من يتصدق

يميناً وشمالاً. (4)

(4) قال رجلٌ لعبد الله بن عمرو : ألسنا من فقراء المهاجرين فقال ألك امرأة تأوي

إليها؟ فقال: نعم. قال: أفلك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فلست من فقراء

المهاجرين، فإن شئتم أعطيناكم؟ وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان. فقال الرجل:

نصبر ولا نسأل شيئاً. (5)

(5) قال عبد الله بن عمرو : تُجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟

فتبرزون فيقولون: ما عندكم؟ فتقولون: يا رب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم. ووليت

(2) (صفة الصفوة لابن الجوزي ج1 ص 658)

(3) (صفة الصفوة لابن الجوزي ج1 ص 658)

(4) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص 288)

(5) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص 289)

الأموال والسلطان غيرنا. فيُقَال: صدقتم. فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال. (1)

(6) قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأصحابه: ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة، الذين يلقون العدو وهم في الصف فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يميناً ولا شمالاً إلا واضعاً سيفه على عاتقه يقول: اللهم إني اخترتك اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية فيقتل على ذلك فذلك من الشهداء الذين يتنعمون في الغرف العُلى من الجنة حيث شاؤا. (2)

(7) قال عبد الله بن عمرو: جلست من رسول الله صلى الله عليه و سلم مجلساً ما جلست منه مجلساً قبله ولا بعده، فغبطت نفسي- فيه، ما غبطت نفسي- في ذلك المجلس. (3)

(8) قال عبد الله بن عمرو بن العاص: إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها. (4)

(9) قال عبد الله بن عمرو بن العاص: كان يُقال: دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيها لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك. (5)

(10) قال عبد الله بن عمرو بن العاص: مَنْ سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس (مسافة من الأرض يَعُدُّوها الفرس، كالمِيدان ونحوه) (1)

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص289

(2) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص291

(3) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص287

(4) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص288

(5) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص288

(11) قال يحيى بن أبي عمرو الشيباني: مرَّ بعد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله تعالى عنه، نفرٌ من أهل اليمن، فقالوا له: ما تقول في رجل أسلم فحسن إسلامه وهاجر فحسنت هجرته وجاهد فحسن جهاده ثم رجع إلى أبويه باليمن فبرهما ورحمهما؟ قال: ما تقولون أنتم؟ قالوا: نقول قد ارتد على عقبه. قال: بل هو في الجنة، ولكن سأخبركم بالمرتد على عقبه رجل أسلم فحسن إسلامه وهاجر فحسنت هجرته وجاهد فحسن جهاده ثم عمد إلى أرض رجلٍ من غير المسلمين فأخذها منه بجزيتها ورزقها، ثم أقبل عليها يُعمِّرها، وترك جهاده، فذلك المرتد على عقبه. (2)

موقف عبد الله بن عمرو في حروب الفتنة:

روى أحمد عن حنظلة بن حويدة العنبري قال: بيئنا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يَحْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمْ نَفْسًا لِصَاحِبِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ كَذَا قَالَ أَبِي يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَقْتُلُهُ الْبَاغِيَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَلَا تُغْنِي عَنَّا جُنُودُكَ يَا عَمْرُو فَمَا بَالُكَ مَعَنَا قَالَ إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ فَإِنَّا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ. (3)

وفاة عبد الله بن عمرو:

(1) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص288

(2) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ج1 ص288

(3) (حديث صحيح) (مسند أحمد ج11 ص523 حديث: 6929)

تُوفي عبد الله بن عمرو بن العاص سنة خمس وستين، وهو يومئذ ابنُ
اثنين وسبعين سنة. (1)

رَحِمَ اللهُ عَبْدَ اللهِ بن عمرو بن العاص رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام
خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.
وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

شيط المقرئين: زيد بن ثابت

الاسم والنسب:

هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي.

أمه: النَّوَّار بنت مالك بن معاوية بن غَنَم بن عدي بن النجار.

كُنْيته: أبو سعيد. (1)

أولاد زيد بن ثابت:

رزق الله تعالى زيد بن ثابت من الأولاد ثمانية وعشرين:

(1) (الطبقات الكبرى لابن سعد ج4 ص203)

(1) (أسد الغابة لابن الأثير ج2 ص137)